Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

# دور المؤسسة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية للطلاب

# الجامعة الجزائرية أنموذجا

# The role of the university institution in achieving intellectual security .and developing the cultural identity of students

# The Algerian University is a model

سمايلي محمود 1 smaili mahmoud
1 جامعة سطيف 2. University of setif 2
m.smaili@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2020-09-15 تاريخ القبول : 2022-04-04

**ملخص:**

إن المؤسسة الجامعية، كنسق اجتماعي، قادرة على ترجمة الأهداف إلى واقع يمكن مشاهدته من خلال سلوك و أخلاقيات مخرجاتها التي تكفلها الأهداف والغايات العامة التي تتضمنها سياساتها، ثم إن تفاعل مكونات الجامعة ووظائفها الأساسية مع حاجات المجتمع، من شأنه أن يحقق التكامل والاندماج بين ما تقدمه الجامعة والحاجات المجتمعية، فلم يعد التعليم الجامعي بمعزل عن البيئة التي يوجد فيها، ولعل من بين هذه الحاجات صناعة ثقافة اجتماعية تكفل وتحقق الأمن بمستوياته الفكرية، ومن هنا فقد اعتبر مفهوم الأمن الفكري أحد منتجات المؤسسات التعليمية، حيث تقوم هذه المؤسسات بتكريس و تعزيز القيم الثقافية القادرة على حفظ التوازن في الثقافة السائدة والتعاطي مع القيم الوافدة.

و من هذا المنطلق سيتطرق هذا المقال الى الدور الذي ينبغي ان تضطلع به المؤسسة الجامعية الجزائرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها بما يكفل تنمية هويتهم الثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** الأمن الفكري، الانحراف الفكري، الهوية الثقافية، القيم.

## Abstract:

As a social organization, the university institution is capable of translating the goals into a reality that can be seen through the behavior and ethics of its outputs, which are guaranteed by the general goals and objectives contained in its policies. The interaction of the university's components and basic functions with the needs of society will achieve integration between the university's services and societal needs. University education is no longer isolated from the environment in which it exists. One of these needs may be the creation of a social culture that ensures and achieves security at its intellectual levels. Hence, the concept of intellectual security has been considered a product of educational institutions, where these institutions promote cultural values capable of maintaining balance in the prevailing culture and dealing with incoming values.

This article will address the role that the Algerian university institution should play in achieving the intellectual security of its students to ensure the development of their cultural identity.

**Keywords**: Intellectual security, intellectual deviation, cultural identity, values.

1

. مقدمة:

يشكل الفكر البشرى في حياة الشعوب ركيزة هامة وأساسية، حيث يعتبر مقياسا لتطور وتقدم الأمم وحضارتها، ومن هنا فإن قضية تأمينه والحفاظ عليه تعتبر أولوية من أولويات الدول، التي تتكاتف وتتضافر جهود أجهزتها الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم سليم للأمن الفكري، تجنبا لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري من ضرورات تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي وتقوية الهوية الثقافية للأمة.

إن التطور والتقدم الذي شهده العالم في كافة المجالات وما حمله من قيم وأفكار ومبادئ معاصرة يمثل أكبر التحديات التي تعاني منها الدول، خاصة تلك الدول التي تفتقد للإمكانيات والقدرات المعرفية والتكنولوجية لمسايرة لهذا التطور، ومن بين هذه التحديات ظاهرة التطرف الفكري لدى الشباب، حيث برزت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة الانحرافات الفكرية بشكل ملفت كمظهر من مظاهر التطرف الفكري، وما آلت إليه من انحرافات سلوكية تمثلت في ظواهر العنف والإرهاب والاتجار بالمخدرات والهجرة غير الشرعية وجرائم القتل والتعدي على ممتلكات الغير وخطابات الكراهية ...الخ.

والجزائر من الدول التي عانت من الانحراف الفكري وما حمله من سلوكات متطرفة، وقد مثلت هذه الظاهرة التحدي الأكبر لاستقرارها ونموها لسنوات عدة، وبالتعمق في أسبابها نجد أن لهذه الظاهرة أبعاد تاريخية وسوسيولوجية ساهمت في تغذيتها بداية بالاحتلال الفرنسي الذي عمل على إنشاء تمايز جهوي يستند إلى الخلفية اللغوية لإضعاف الثقافة المحلية ليؤسس وهم الانقسام الاثني بين الجزائريين، عبر تكوين فئة ذات ثقافة أجنبية تتبنى هذه المفاهيم وتسعى للدفاع عليها حفاظا على مصالحها واستمرارها[1]، وقد برز جليا هذا التوجه بعد الاستقلال من خلال الخطابات الضيقة لبعض السياسيين باسم الشرعية الثورية والتي أدت تدريجيا إلى إنتاج مقولات وشعارات تنتصر للانتماءات الضيقة والجهوية لأجل إبراز فاعليتها الثورية بما يؤهلها لاستحقاق السلطة والاستحواذ عليها، ليتحول هذا السجل الهوياتي إلى وسيلة سياسية وثقافية من أجل التموقع وحصد المناصب والمصالح على حساب مكونات الهوية الوطنية[2]. في هذه الفترة لم يكن للجامعة أي تأثير فكري وثقافي في المشهد الوطني، حيث كانت منغلقة على نفسها، تتخبط في أزمات داخلية نتيجة الانقسامات والصراعات بين تيارات فركفونية ووطنية من جهة، ومن جهة أخرى، تيارات ذات توجه اديولوجي وديني.

مع بروز معالم الانفتاح السياسي الذي عرفته الجزائر مع مطلع تسعينات القرن الماضي أخذت ملامح الانقسام والتفكك تظهر بشكل جلي بين مكونات المجتمع الجزائري وانتشار خطابات التخوين والكراهية والطائفية والجهوية والتكفير والتحريم والعلمانية على حساب الوحدة الوطنية، هذا النقاش حول الهوية والانتماء ولد معه الخلافات والصراعات بلغ حد الانزلاق نحو نفي الآخر بخطاب تجريحي؛ يُبرز دوافع الكراهية ورفض الاختلاف إلى حد التكفير والتهديد بالقتل، واجهتها الدولة الجزائرية آنذاك بمقاربة أمنية بحتة تسببت في الآلاف من الجرحى والقتلى وانهيار المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

هذه الممارسات و التراكمات تواصلت تأثيراتها لسنوات عدة بالرغم من استتاب الأمن واسترجاع الجزائر لعافيتها في ظل صمت الحكومات المتعاقبة واكتفاءها بدور المراقب لتحقيق مكاسب أمنية وسلطوية على حساب تفشي ظاهرة الانحراف الفكري وانتشار الفساد وفقدان الثقة بين الشعب ومؤسساته، وقد اتضح جليا اتساع هذه الهوة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الافتراضية التي لا تتحكم بها القيم الواقعية المباشرة، حيث باتت هذه الوسائط تعج بمنشورات محرضة على الكراهية والجدل والعنف خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين، مرحلة تميزت بقمة الحيوية والنشاط والتدافع الفكري بين الطلبة، حيث شكلت منظومة القيم السائدة مُوجهات لسلوكاتهم انطلاقا من حاجاتهم ووضعهم في المجتمع وبمدى إحساسهم بمشكلاته، وهو الوضع الذي، من دون شك، إن لم يحسن احتواءُه يمكن أن يُوجَه و يُستغل عبر مؤثرات اجتماعية و ثقافية منحرفة.

إن المكانة المتميزة للجامعة بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات قدرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري وتحقيقه، من خلال ما تقدمه من بحوث علمية وبرامج تدريبية وإرشادية على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال نشر الوعي والتنمية الثقافية، ومن هذا المنطلق فان التعويل على الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية من دون الوقوف على مقوماته يعد رهانا خاسرا منذ البداية.

وعليه فإن هذا المقال العلمي سيحاول التطرق إلى دور المؤسسة الجامعية الجزائرية في تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية للطلاب، انطلاقا من تناول مفهومي الأمن الفكري والهوية الثقافية، وتحديد أهم السمات الفكرية والقيم الثقافية السائدة لدى الطالب الجامعي الجزائري، وفي الأخير التطرق إلى المقومات التي تمكن المؤسسة الجامعية من تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية.

**2. مفاهيم الدراسة:**

**1.2 الأمن الفكري:**

الأمن بمفهومه العام يتأثر بصورة رئيسية بالأمن الفكري للفرد و المجتمع، وإذا كان المفهوم التقليدي للأمن يركز على الوسائل العسكرية والقوة لتحقيق الأمن، فإن التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي شهدها العالم، جعلت هذا المفهوم يخرج من المفهوم الضيق للأمن إلى المفهوم الواسع، ومن هنا ظهرت عدة مفاهيم حديثة مرتبطة بمفهوم الأمن على غرار الأمن الفكري باعتباره من المفاهيم التي تعنى بالفكر والقيم والمبادئ التي تشكل هوية المجتمع والفرد، وهو ما جعل العديد من الباحثين يهتمون بهذا المفهوم لما له من تأثير مباشر على الفرد و المجتمع. حيث نجد من يعرف الأمن الفكري بأنه " اطمئنان مجتمع الدولة إلى قدرته على التصدي للاتجاهات الفكرية التي من شأنها أن تؤثر سلبا على تصوره لمشكلاته ورؤية أسبابها وجذورها وصلبها وهوامشها وتناقضاتها الداخلية وعلاقتها التبادلية مع غيرها ومن ثم تقرير حلولها وفق منهج صحيح، مستقيم يراعي الواقع والمصالح وينسجم مع مبادئها وأصولها الثابتة الكبرى"[3].

ويعرف أيضا بأنه " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أوسببا للإيقاع في المهالك"[4].

كما يعني الأمن الفكري: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية[5].

بينما يعرفه الجحني على انه: تأمين أفكار وعقول المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها، بما يهدف الى تحقيق الامن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع[6].

من خلال ما تم عرضه من تعاريف يمكن أن نميز أربعة اتجاهات أساسية للأمن الفكري، و هي:

- الاتجاه السياسي: الذي يرى أن حرية الممارسة السياسية وتوافر الديمقراطية يساعد في إطلاق الفكر المبدع والبناء من خلال توفير حرية الرأي والتعبير.
- الاتجاه الديني والحضاري: يرى أن مستقبل الأمن والاستقرار والتنمية في العالم رهين بتكريس ثقافة الحوار بين كل الحضارات والأديان والتسامح بين كافة الشعوب.
- الاتجاه التنموي الاقتصادي: والذي يرى أنه كلما توفرت أسباب التنمية الشاملة لكافة فئات المجتمع تعززت أسس الأمن الفكري.
- الاتجاه النفسو اجتماعي: الذي يركز على تحقيق المتطلبات و الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد.

إن تحقق هذه الاتجاهات و تكاملها فيما بينها من شأنها أن تصبح كموجهات أساسية للأمن الفكري في أي مجتمع من المجتمعات.

تعليقا على هذه التعاريف نقول أن الأمن الفكري يحتل أهمية قصوى للدول والمجتمعات من خلال مفهومين: الأول قدرة الدولة في التصدي للاتجاهات الفكرية السلبية، والتي تنتشر من خلال البث الإعلامي وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) التي لا تزال تمارس دورا مهما في الغزو الفكري، والثاني قدرة الدولة على تحقيق الأمن الوطني من خلال تعزيز الأمن الفكري ومقاومة أشكال الانحراف الفكري.

و عليه يمكننا تعريف الأمن الفكري في هذه الورقة البحثية بأنه طمأنة الفرد والمجتمع على معتقداته ومبادئه التي يؤمن بها. أما مفهوم الأمن الفكري عند الطلاب فيقصد به الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو ما يساعد في حماية وتحصين

الهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، فهو بذلك يحافظ على عقل الطالب من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات التعليمية والثقافية في الداخل من الانحراف.

**2.2 الانحراف الفكري:**

يرد الانحراف الفكري في بعض الكتابات بمصطلح التطرف الفكري، وهو يعني كل فكر لا يلتزم بالقواعد الشرعية في تقاليده وأعرافه ونظمه الاجتماعية، فيتخذ له خطابا عدوانيا يتعد به كل من خالفه فيعيش بذلك خارج عصره، إذ يراهن على الماضي ولا يتأقلم مع الواقع ولا يستشرف المستقبل[7].

وفي تعريف آخر هو نوع من أنواع التطرف الذي يصعب فيه النقاش مع صاحبه حول ما يؤمن به وما يعتقده من أفكار، حيث يتسم هذا النوع من التطرف بالانغلاق الفكري والانطواء على الذات، ومصادرة أراء الآخرين المعارضين لذلك الشخص الذي يسير على هذا النهج، والذي قد يصل به الأمر إلى درجة الرفض وعدم قبول مناقشة الآخرين أو الحوار معهم حول كثير من قضايا وشؤون المجتمع[8].

و تتجلى مظاهره في:

**1.2.2 التعصب للرأي:**

يكون التعصب للرأي من خلال التعصب لرأي طائفة أو جماعة معينة وعدم الاعتراف بأي رأي آخر، فلا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين، وتتجلى مظاهره خاصة في المواضيع و القضايا الدينية، باتخاذ الدين سندا لمعاداة الأديان الأخرى أوالأفكار والمبادئ المرتبطة بمذهب معين أو رأي شخص ما[9].

ويتخذ أساليب متنوعة منها التهديد المادي والمعنوي المباشر، إشاعة الخوف في المجتمع، هز ثقة المحكوم بالحاكم، التشويش على العامة، وهز الثوابت العقدية لديهم، تشويه صورة الإسلام والتنفير من الدخول فيه، إثارة الشبهات، ودس الأفكار الفاسدة، واختلاق الأكاذيب والافتراءات، الاستهزاء والسخرية والازدراء بالأديان، واحتقار العلماء والمفكرين والمصلحين والحط من قيمتهم، وبث النظريات والأفكار والمبادئ الإلحادية والعلمانية[10].

**2.2.2 التذويب:**

يقصد بالتذويب إفقاد الشخصية لهويتها، وتذوب فيما يغاير طبيعتها، وينافر عقيدتها وانتمائها، باستخدام مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وتكنولوجيات الإعلام والاتصال[11]. من خلال رسم صورة سلبية لشخصية المجتمعات المغلوبة، من خلال نشر فكرة التغريب وأساسها تذويب الشخصية العربية المسلمة مثلا في الشخصية الغربية بحيث لا ترى إلا بالمنظور الغربي، وتتجلى مظاهره في تفكيك البنية التحتية للتماسك الأسري والنقد المستمر لنظمها، والحط من قيمها في مقابل الإشادة بالتعاليم الغربية ونظمها وحضارتها وسلوكياتها المثلى، والترويج لمظاهرها وقيمها الاجتماعية [12].

**3.2.2 التشويه و التشكيك:**

يمارس التشويه والتشكيك في المجتمعات من خلال إحلال عناصر ثقافية جديدة، ويتجلى ذلك بزرع ثقافة جديدة منحرفة تحمل أفكار ومبادئ تخدم غايات محددة وتفكك كيان الأمة وتهز أمنها واستقرارها الفكري والمادي والاقتصادي، تستغل هذه العناصر الثقافية الجديدة في التشكيك في تاريخ أبناء الوطن الواحد سواء كان ماضيا أو حاضرا (الكراهية و النفور ) أو مستقبلا (كسر و تحطيم المعنويات والعزائم)[13].

**3.2 الهوية الثقافية:**

الهوية الثقافية هي نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعًا لخصوصياته التاريخية والحضارية، فالهوية الثقافية لكل بلد عربي لا تتطابق مع الهوية الثقافية لبلد آخر بالضرورة، فرغم عوامل الاتفاق هناك عوامل إختلاف[14]. و بتعريف أدق هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من قيم وأخلاق وعادات وتقاليد ودين، وهي السمات والخصائص التي يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، وترتبط هذه السمات بالسلوكيات العامة لمجموع الأفراد والعلاقات السائدة والمنتج الفني والثقافي والتي تميز في مجموعها هذه الجماعة أو هذا المجتمع[15]، وهي بذلك القاعدة التي ترتكز إليها الهوية الوطنية، والدرع الحامي وخط الدفاع الأخير أمام التهديدات الكيانية الخارجية، وخلق مناخ عام اجتماعي يتكون بخصائصها الهوية

الشخصية الوطنية الحضارية المميزة والقادرة على الانفتاح والتفاعل والإثراء المتبادلين من موقع القوة والمنعة[16].

**3 . السمات الفكرية والقيم الثقافية السائدة لدى الطالب الجامعي الجزائري:**

لقد كان لافرازات العولمة الثقافية والتطور التكنولوجي المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على تفكير وسلوكيات الطلبة الجامعيين، فقد أصبحت تشكل مع مرور الوقت قيم ثقافية تسيطر على معاشهم، ماجعلهم يعيشون بين سمات ومشاهد سلوكية متباينة نحددها في مايلي:

**1.3 الغموض الفكري و الانحراف السلوكي:**

أن هيمنة النزعة التقنية والعلمية على تفكير وسلوكات الطلاب ساهمت في خلق صور وذهنيات خاصة جعلتهم تحت تأثير ثقافة موجهة لا تعبر على الحاجات المحلية بقدر ما تمثل أفكار وقيم لجهات مبهمة وغامضة يتفاعل معها الطالب كل حسب إمكاناته وقدراته الذهنية، وهي كثيرا ما تكون مصدرا للتأجيج السياسي وإثارة النعرات والنزاعات الجهوية، ثم إن لهذه الثقافة الالكترونية المرتبطة بهذا العالم الافتراضي وما تحمله من معلومات على اختلاف أنواعها ومصادرها تساهم هي الأخرى في عزل الطلاب عن ثقافتهم المحلية الواقعية[17]، هذا وقد ساهمت ثقافة عالم المعلوماتية في تشكل ما يعرف بالجماعات الفضائية الافتراضية خاصة لدى طلاب الجامعات الذين يجتمعون في مكان واحد ولكنهم لا يعرفون بعضهم البعض ولا يجمعهم تاريخ واحد أو وعي واحد،كما أن لانتشار ثقافة الدردشة (الشات) المتشكل من تجمعات اجتماعية ساهمت هي الأخرى في تجنيد الشباب ضد أوطانهم، والتشكيك في ثقافتهم وانتماءاتهم من خلال نشر أفكار زائفة ووهمية.

**2.3 الازدواجية الثقافية:**

طلاب الجامعات اليوم هم أكثر فئات المجتمع تأثرا بالثقافة الكونية حيث تبرز لديهم ثقافة سلوكية عالمية كونية من الحداثة بطابعها الكوني، فالصورة المعاصرة من عولمة الحداثة قد عجلت بتكوين هذه الثقافة الطلابية، فعلى الرغم من تنوع الثقافة الوطنية المحلية، غير أن ما يميزها هو التجانس بين مجموعة السمات المشتركة بين أفراده، مقابل الثقافة الكونية العالمية التي تتجاوز الثقافة الوطنية متخطية حدود الدول ومؤسساتها الجامعية[18]، من خلال تشكيل نمط الشخصية الكونية المنفصلة عن جذورها وقيمها ومصالحها الوطنية تحت شعار الكونية السوقية، التي تؤكد على قيم الربح والسلع والاستهلاك العالمي، تتم صناعتها عبر وسائل الاتصال لتتجسد في صور واقعية في سلوك و فكر الطلاب.

لقد أصبح طلاب اليوم لا يرتبطون بخصائص الثقافة المحلية والوطنية التي تجسد تاريخ الأمة والانتماء لها والهوية الوطنية، بقدر ما هو انتماء وارتباط بالفضاء العالمي والافتراضي الذي لا هوية له ولا ذاكرة.

و يمكن تحديد أهم مظاهر هذا الاختلال الفكري والثقافي المشاهد لدى بعض طلاب جامعاتنا في النقاط التالية :

- التغريب الثقافي والانحراف الفكري وإضعاف الهوية الثقافية.
- الانتشار والتبادل الثقافي غير متكافئ والخضوع للأقوى ثقافيا.
- الانحراف الفكري وإحياء النزاعات الفكرية المتطرفة.
- الانفتاح المعلوما على حساب السيادة الثقافية الوطنية.
- هشاشة الثقافة الجامعية الطلابية جعلتهم عرضة لأخطار التحرش الثقافي.
- المواقف المتباينة لطلاب الجامعات المتمثلة في ثنائية التقليد والاندماج، أوالاغتراب والانفصال، أو الميل نحو الانسلاخ و الهروب.
- قولبة الآراء والأفكار لترسيخ ثقافة التمرد ضد الأطر والمؤسسات الاجتماعية، والأسرية و السياسية والدينية، والانسحاب من الحياة الاجتماعية بتعاطي المخدرات، والممنوعات و رفض القيم و العادات المحلية.
- فقدان الأمل في الوظيفة بعد التخرج يشعرهم بالتجاهل والتهميش والضغوط.

- إضعاف ثقافة الابتكار والإبداع لدى الطلاب بتضييق البيئة الجامعية والقبول بالبرامج التعليمية المتهالكة و المفككة.
- الاحتجاج الطلابي العشوائي بالانقياد نحو الأساليب العنيفة والأفكار المتطرفة.
- ترسيخ ثقافة الإذعان وقبول الآراء دون تفكير ونقد وتحليل.

**4 واقع الأمن الفكري والهوية الثقافية في المؤسسة الجامعية الجزائرية:**

انطلاقا من أهمية دور الجامعة الجزائرية وما تبثه من ثقافة توعوية في المجتمع الطلابي بالتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري في أبعاده الثلاثة الإسلامية والعربية والامازيغية حماية للهوية الوطنية، وتحفيز الطلاب في التفكير وتأمينه في مواجهات هذه التحديات الثقافية، غير أن الواقع المعاش يؤشر إلى وجود اختلالات ومعيقات متعددة تحول دون أن تتمكن الجامعة الجزائرية من تحقيق هذه الأدوار، وهو ما سنوضحه في هذه النقاط:

**1.4 ضعف الجامعة في تحقيق الأمن الفكري:**

يعتبر الطلاب هم وقود الأمة في تنمية المجتمع من خلال مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ورسم السياسات الوطنية، وهو الدور الذي يفترض أن تتكفل به المؤسسة الجامعية من خلال الآليات والبرامج الحديثة الموجهة لتعليم وتكوين الطلبة لمجابهة التحديات التي تواجهها هذه الفئة، خاصة تلك المتعلقة بالتحدي الثقافي و التحدي الاجتماعي والتحديات المرتبطة بالأمن الفكري والوطني، غير أن الظاهر في البيئة الجامعية أن العديد من الصعوبات قد حالت دون تحقيق الجامعة لهذه المهمة منها ما هو مرتبط[19] بـ:

- ✓ **رسالة الجامعة**: تراجع رسالة الجامعة ودورها في مواجهة التيارات الثقافية المرتبطة بالعولمة والتكنولوجيات الحديثة، وما تحمله من أفكار ومفاهيم وقيم جديدة موجهة مباشرة نحو الهوية الثقافية للطلاب، وهو ما جعلها تضعف فى الحفاظ على المعايير الثقافية والوحدات الاجتماعية التقليدية المتمثلة بالخصوص في تلبية حاجات مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مواجهة التحديات الخارجية.
- ✓ **السياسة الجامعية**: اتسمت السياسات الجامعية في الجزائر على مر السنين بين عدم الاهتمام تارة وعدم قدرتها تارة أخرى لحماية الهوية الثقافية للطلاب، ويتجلى ذلك في عدم تمكنها من تطوير كفاءتها الداخلية بتقديم تعليم وتكوين يتوافق والمتطلبات وحاجيات المجتمع المحلية والعالمية، وطبيعة المرحلة بما يراعي التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية وتطور عمليات العولمة في مجالات الاتصال والإعلام والثقافة وغيرها من التوجهات الفكرية المختلفة، التي اضعفت من نسيجها الفكري وسيادتها الأمنية والثقافية، والتشكيك في قدراتها، وهو الأمر الذي فشلت الجامعة في احتوائه ومواجهته، بالإضافة إلى عدم التكيف مع التوافد المتزايد للطلبة على الجامعة والتطور الواقع في سوق العمل من مهن ووظائف جديدة، هذا الحال يتطلب من الجامعة الجزائرية أن تحدد موقع ومكانة لها لتحديد مواطن الضعف والقوة، ما يمكنها من استشراف عمليات التحديث والتغيير.

**2.4 فشل الجامعة في تنمية الهوية الثقافية:**

في ظل التحديات التي تشهدها الجامعة الجزائرية عملت هذه المؤسسة على رسم سياسة تعليمية وثقافية متكاملة في تجسيد النظام التعليمي التي تبنته الجامعة سنة 2004، والذي يهدف إلى تجسيد الهوية الوطنية والحضارية للطالب الجزائري[20] في ظل المعطيات الجديدة والتحديات والتغيرات التي يشهدها العالم في كافة المجالات، حتى تكون أكثر انفتاحا على مجتمعها، غير أن هذه المحاولات ميزتها العديد من الأخطاء منها :

- ✓ فشل في التوفيق بين رؤيتها للمقومات الوطنية التي تشكل الذات الوطنية والمؤثرات الوافدة من الغرب والشرق، التي تتجسد في المكونات السلبية والايجابية لهذه التيارات، بفعل الصراع القائم بين العناصر التي تريد تدعيم وتمكين التصور الجامد والمتمركز حول الذات وأحادي النظرة المضاد والمعادي لكل ماهو جديد وحديث و آت من عند الأخر.
- ✓ ضعف سياسة مواجهة الغزو الثقافي، وهي السياسة التي شهدتها الجامعة الجزائرية منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات للقرن الماضي، من خلال محاولات تعريب العلوم وإصلاح المناهج والمقررات التعليمية والتكوينية بما يتماشى والثقافة الوطنية والقومية، وقد تجسد ذلك من خلال التبادل الثقافي والعلمي بين الدول

العربية وبعض الدول الشرقية، وإرسال البعثات التعليمية، التي كان يعول عليها كثيرا في خلق نخبة وطنية تساهم في تطوير وخلق اتجاهات ثقافية جديدة لمواجهة المد الثقافي الغربي، و قد تواصل هذا النقاش بين من يناصرون فكرة الانفتاح الثقافي (الفرنكوفونيين) و أصحاب الفكر المناهض للغزو الثقافي (المعربين و الوطنيين) خاصة مع تراجع المستوى التكويني للطلبة وبروز ظاهرة الانحراف الفكري بتبني أفكار ومذاهب مخالفة للهوية والثقافة المحلية ومهددة للوحدة الوطنية[21].

- ✓ فشل الآليات والأجهزة التي شكلتها المؤسسة الجامعية لتنمية الهوية الثقافية في صورة التنظيمات الطلابية والبرامج واللجان الثقافية....في القيام بأدوارها، بتحولها إلى تنظيمات متصارعة تستخدم كآليات للدعم والمساندة للإدارة الجامعية، أوالكتل السياسية، بدل الاهتمام بالحاجات الثقافية للطلبة.
- ✓ فشل الإستراتيجية التعليمة الثقافية للجامعة في التصدي للازمات السياسية التي عاشتها بعض الدول العربية خلال العشرية الاخيرة (الربيع العربي) من خلال الاهتمام المتزايد للطلبة بالنزاعات والصراعات العسكرية التي يشهدها العالم خاصة في المنطقة العربية، والتي رمت بثقلها على تشكل الأفكار والصور المناهضة لهذه الثقافات وجعلتها محل اهتمام وانشغال الطالب الجزائري بدل الاهتمام بالتطور التقني و العلمي، والتوعية بمخاطر هذا التوجه والأهداف العدوانية المتزايدة اتجاه الدولة الوطنية، من خلال الاختراقات الفكرية و الانتمائية التي أوجدتها المصالح الاقتصادية والانفتاح العولمي.
- ✓ تراجع وسائل التخاطب وتدهورها من خلال التوجه نحو اللغات الأجنبية كوسيلة للتواصل والتباهي بها، وهو ما جعل العديد من الطلبة يعيشون حالة من الاغتراب والعزلة نتيجة تزايد الاهتمام بها في مقابل التراجع الملحوظ في استخدام اللغة العربية، وقد تجلى ذلك من خلال الصراع الذي بدأ يطفو بين أنصار اللغة الفرنسية و المؤيدين للغة الانكليزية والذي ساهمت الجامعة في تأجيجه دون الانتباه إلى أغراضه الحقيقية، إلى جانب ذلك تأثير وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي في تفكير الطلاب الجامعيين التي ساهمت في تشويه وإضعاف اللغة العربية من خلال استخدام اللهجات المحلية والحروف الأجنبية في كتابة الرسائل و التواصل.

## 5. مقومات تحقيق الأمن الفكري و تنمية الهوية الثقافية في الجامعة الجزائرية:

إن السعي لتجاوز مشكلات الأمن الفكري والهوية الثقافية التي تعيشها الجامعة الجزائرية دون تحديد المقومات الكفيلة بتحقيقه يعد ضربا من التجريد التصوري المنفصل عن الواقع، وبتحديد هذه المقومات ستتوفر البنية التحتية المشتركة لتحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية، ولهذا فان خلق بيئات ثقافية متنوعة وتعددية فكرية متوافقة مع القيم الاجتماعية، وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية في الجامعة من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر[22] لا يتحقق إلا من خلال تفعيل علاقة الجامعة بالمجتمع بالاستناد إلى مقومات متعددة تمكنها من أن تكون حصنا من كل مظاهر الانحراف من خلال سلسلة من العلاقات بين الجامعة والثقافة والمجتمع، علاقة الجامعة بمخرجاتها، وكذلك علاقة طلبة الجامعة بأساتذتهم وأنظمة الجامعة كلها عناصر أساسية لابد أن تشترك في تحقيق الأمن الفكري وتنمية هوية ثقافية للطلبة والأساتذة والبيئة المجتمعية معا.

### 1.5 المقومات البشرية:

#### 1.1.5 المقومات المتعلقة بالطالب الجامعي:

الجامعة من أكثر المؤسسات استقبالا للأفكار والتفاعل معها لما تتوفر عليه من بيئة مناسبة بحكم العدد الكبير من الطلاب الذين يتميزون بالحيوية والنشاط و الاندفاع والرغبة في التغيير، ويعدون في مرحلة مهمة من مراحل تكوين شخصيتهم ونظرتهم للحياة والمجتمع، وتحديد مواقفهم من القضايا السياسية والاجتماعية و الاقتصادية، لهذا فإن أول ما يقع على الجامعة من مسؤوليات ومتطلبات أولية هو دراسة احتياجات الطلبة النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية، لتتمكن من تحديد ما يقدم لهم في صورة مناهج ومقررات دراسية تنسجم مع طبيعة الحياة الاجتماعية والمكونات الثقافية، وما تفرزه من علاقات بين الطلبة أنفسهم ومع أعضاء هيئة التدريس، وفي هذا الصدد يرى "المالكي" ان الجامعة مطالبة بتحقيق هذه الحاجيات بمراجعة وتحليل

الثقافة القائمة التي يعيشها الطلاب، والتعرف على النظم التعليمية وأساليبها في تنمية شخصية الطالب وتقويم أدائها، وتحديد المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة في المجتمع للتعرف على متطلبات المجتمع في مختلف النواحي[23].

**2.1.5 المقومات المتعلقة بالأستاذ الجامعي:**

و يمكن تحديد هذه المقومات ضمن عناصر أساسية تندرج ضمن مهام المؤسسة الجامعية، وهي: الوظائف، والخصائص، والإعداد والتكوين[24].

- وظائف الأستاذ الجامعي: يمثل الأستاذ دعامة أساسية للتعليم العالي، ولذلك ينبغي أن تتكامل الوظائف الثلاث التي تدخل ضمن مهام الأستاذ، من تدريس وما يتصل به من لقاء الطلاب في قاعات الدراسة وخارجه وإعداد المحاضرات والاختبارات والإشراف.... والبحث العلمي باعتباره ركيزة أساسية في نشاط المؤسسات الجامعية وهو بذلك يعتبر نشاط رئيسيا لكل أستاذ، إلى جانب وظيفة نشر المعرفة في المجتمع.
- خصائص الأستاذ: وهي جملة من الكفايات الشخصية والتدريسية والسمات المهنية والاجتماعية والثقافية التي ينبغي أن يتميز بها الاستاذ المعد لشغل هذه الوظيفة.
- إعداد وتكوين الأستاذ الجامعي: يعتبر الإعداد التربوي الخاص بالمناهج وأساليب التدريس وكيفية التعامل تعليميا وفكريا مع الطلاب من الأمور المهمة تربويا، وهو الخطأ الذي كثيرا ما تقع فيه الجامعة عند توظيفها للأستاذ وذلك بتجاهلها للكفاية الشخصية والتدريسية أو المهنية أوالفكرية، ولهذا ينبغي أن يتلقى الأستاذ تدريبات تربوية كافية تؤهله لممارسة هذه الوظيفة من خلال تنويع أساليب أداءه أثناء الخدمة، منها ما هو متعلق بالأساليب الذاتية (تنمية الاتجاهات الايجابية اتجاه المهنة، الطموح الشخصي وقابلية التطور، الاطلاع الواسع في مجالات تخصصه) والأساليب المهنية (تطوير و تنمية كفاياته، تحسين أساليبه المهنية، التعلم المهني بالمشاركة في الدورات التعليمية و برامج التدريب ....)[25].

**3.1.5 المقومات الحقوقية:**

تعتبر المواثيق التي يشار إليها في سياسات وغايات المؤسسات الجامعية مهمة جدا في الحفاظ على الأمن الفكري وحمايته، وأن احترامها يساهم في زيادة الانتماء والولاء للمؤسسة والوطن، ومن هنا فان الجامعة مطالبة بتجسيد هذه المواثيق واقعيا من خلال تضمين ممارسات:

- حقوق الإنسان في التعليم الجامعي: إن احترام حقوق الإنسان في المؤسسة الجامعية سواء أكان طالبا أو أستاذا هو مصلحة عليا لكل فرد وجماعة، باعتبار التمتع بها هو عامل مهم في التطور الشخصي، وفي الإحساس بالانتماء والشعور بالمواطنة الكاملة، لذلك يجب على المؤسسة الجامعية العمل على تعليم وتدريس هذه المبادئ وربط هذه المبادئ بالحياة اليومية وبالثقافات المحلية، وهو ما سيحسن عملية التواصل، ويحقق التفاهم والتسامح والمساواة بين جميع أفراد الأسرة الجامعية، هذا التوجه يجعل الجامعة تمارس دورها الثقافي والاجتماعي بفعالية[26].
- الحرية الأكاديمية: ويتحقق ذلك من خلال منح الطلبة والأساتذة الحرية وممارستها في الواقع، من خلال طرح أرائهم و أفكارهم و معارفهم و إجراء بحوثهم باستقلالية وفق المنهجية العلمية المتعارف عليها، التي تلتزم بالمسؤولية، والصدق العلمي، والأمانة العلمية في تقديم المعرفة، والموضوعية العلمية و الأدبية ... والالتزام بالانضباط الفردي والمجتمعي الذي لا يتعارض مع القيم التي تقوم عليها الجامعة ويؤمن بها المجتمع[27].

**4.1.5 المقومات التعليمية والتربوية:**

المقومات التعليمية و التربوية التي تتوفر عليها الجامعة تختلف عن تلك المقومات التي تتوافر لدى المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فهي تراعي حاجات الطلاب والمجتمع والبيئة العالمية على السواء عند تخطيط أهدافها، وعلى رأسها الحفاظ على أمن فكر طلابها وقوة هويتهم الثقافية، لهذا فالجامعة مطالبة أن تكون أكثر حرصا على:

- **مناهج التعليم الجامعي:**

تساهم مناهج التعليم الجامعي من حيث المحتوى وطرق التدريس في إعداد الطلبة وتطوير قدراتهم ومعارفهم وفهم متغيرات الواقع من حولهم و التفاعل معها بإيجابية، بالإضافة إلى تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع و المساهمة في معالجة مشاكله.

ومن هذا المنطلق فان أهمية المنهج لا تكمن فقط في المحتوى(الرموز، و الصور....) الذي يضمه، وإنما في المعرفة بوصفها المعنى الذي سيكتسبه المتعلم من تعامله مع هذا المحتوى، فقد تتولد عن تعامل المتعلم مع المحتوى أحيانا معرفة مختلفة تماما عما قصد إليه المنهج، ومن هنا تستغل الثغرة في تمرير الأفكار المحرفة للمتعلم عبر ما يسمى بالمنهج الخفي الذي عرفه ذياب غبوش بأنه" ما يقوله المعلم لتلاميذه، والآباء لأولادهم، والتلاميذ لبعضهم البعض من خلال القراءات الحرة والمواد التي تصل إلى الطلاب بطرق الاتصال غير الرسمية[28]، لهذا تعتبر مشكلة استخدام الأساتذة لأساليب تدريسية تقليدية قائمة على التلقين والإلقاء في تعليمهم دون أن يكون هناك وعي بضرورة ربط البرامج التعليمية بالواقع المعاش هي مجرد إجهاد للذاكرة واستهلاك للأفكار وتعطيل لعمل العقل، دون الاعتماد على الأساليب المعاصرة في التدريس التي تركز على التدريب النقدي أو التحليل المنطقي والتفكير العلمي، وهو ما قد يؤدي إلى:

- عدم قدرة المتعلم في التوافق مع ذاته.
- فقدان التفاعل السوي مع ذاته و مجتمعه.
- ضياع الإحساس بالحب والشعور بالولاء والانتماء.
- عدم شعور المتعلم بالأمن والأمان.
- عدم الإحساس بالحرية وبأنه مقيد ومكبل من الداخل.

إن مناهج و طرائق التدريس من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة، و من خلالها يتم صقل فكر مخرجات الجامعة من الطلبة، أو إتاحة الفرصة لاختراقه، لذا يستوجب الأمر إعادة النظر في مناهج التعليم الجامعي القائمة والمتبعة حالياً، على أن تكون هناك عملية تقويم لهذه المناهج بصورة مستمرة، وبحسب المرحلة الزمنية للمجتمع وتغيراته وتحولاته، ومتطلبات التكيف ومعايشة هذه التغيرات والتحولات من أجل مجتمع مستقر وآمن.

- **منهجيات البحث العلمي:**

يعتبر البحث العلمي هو أداة الجامعة في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع، ووسيلة مهمة في زيادة موارده المالية والمعنوية، غير أن واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية يشير إلى وجود عدة صعوبات تجعل الجامعة لا تلعب دورها الكامل في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، ولعل أهم هذه الملاحظات [29] تكمن في:

- عدم التوازن بين أنواع البحوث من حيث المحتوى (لا تتناول مشكلات المجتمع)، والهدف (نظرية)، وفردية.
- ضعف إنتاجية ونوعية البحوث، فمعظمها موجهة للترقية أو الاستفادة الشخصية.
- طغيان الجانب الإداري (البيروقراطي) في تسيير البحوث العلمية.

- **الإرشاد الأكاديمي و الأنشطة الطلابية:**

تساهم برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري للطلاب، كما أن لبرامج الإرشاد الأكاديمي، هي الأخرى، مساهمة في وقاية الطلبة من الانحراف الفكري، وذلك من خلال[30]:

- تنمية الهوية الثقافية الوطنية للطلبة من خلال تطوير برامج ذات روح وطنية.
- إثراء البرامج والخطط الدراسية بالفعاليات والنشاطات المنهجية الموجهة نحو الهدف.
- إشراك الطلبة في عملية حل المشكلات واتخاذ القرارات الجامعية المتعلقة بشئونهم.
- تفعيل دور الأنشطة الموازية للدراسة وإعطائها وجهة حقوقية يتدرب المتعلم والمعلم من خلالها تطبيق حقوق الإنسان والممارسة الديمقراطية.

**6. خاتمة:**

إن الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية موضوع تشترك فيه جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما فيها الجامعة، فتحقيق الأمن الفكري في الجامعة مرتبط بمعالجة فورية وحاسمة للسلوكيات والممارسات والقيم السائدة لدى طلاب الجامعة، ولذلك يصبح من الخطأ أن تتجه الجامعة في مناقشتها لمسألة الأمن الفكري والهوية الثقافية على انهما حالة تستدعي إصدار القوانين

والأنظمة وفرض الانضباط، بل إنهما حالة تستدعي إعادة تشكيل مدخلات االسمات الفكرية والقيم الثقافية السائدة في البيئة الجامعية ومراقبة مخرجاتها في البيئة المجتمعية، وهو ما يستدعي توافر وتآزر جميع العناصر الفاعلة في المؤسسة الجامعية لتحقيق الأمن الفكري وتنمية وتقوية الهوية الثقافية للطالب الجامعي.

**7. قائمة المراجع :**

**الكتب.**


1. بدران شبل، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004.
2. الخطيب أحمد، البحث العلمي والتعليم الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003.
3. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، دار لفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
4. حرير محمد الحبيب، واقع الأمن الفكري، الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،2007.
5. طالة لمياء، الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
6. عزيز إبراهيم مجدي ، المنهج التربوي والأمن القومي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1994.
7. علي حمود علي، تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي ، مركز البحوث، عرعر، كلية المعلمين، 2005.
8. عصفور جابر، الهوية الثقافية و النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، 2010.
9. فرج أحمد السيد، العولمة والإسلام والعرب، ط.1، دار الوفاء، المنصورة، 2004.
10. مرسي محمد منير، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992.
11. سعيد محمود شاكر و الحرفش خالد عبد العزيز، مفاهيم امنية،ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،2010.


**المجالات.**


1. بلحسن عمار، المشروعية و الثورات الثقافية: الدولة و المجتمع و الثقافة في الجزائر، المستقبل العربي،ع،141،نوفمبر 1990.
2. الجحني علي بن فايد، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 2، ع 7، 2009.
3. الحربي عبد الله بن مزعل ، الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة و الرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة، المجلة التربوية، ع 58، فيفيري 2019.
4. السيد فاطمة خليفة وخياط عبير حسين ، التطرف الفكري و علاقته باحادية الرؤية و الافكار الالية السلبية لدي عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفؤوق بين الجنسين و التخصص العلمي، مجلة العلوم التربوية، ع1، جانفي2018.
5. عواشرية رقية وعمراوي حياة، الحريات العامة ودورها في تعزيز الامن الفكري. مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد3 ،الجزائر، 2014.


**الرسائل و المذكرات**


1. مخلوفي جمال، السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900-1954، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الاسلامية، قسم التاريخ و علم الاثار، جامعة وهران1، 2019..
2. دلدول جمال، دور الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الإنساني -خطب الجمعة بمساجد الجلفة أنموذجا، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجلفة، 2009.
3. المالكي عبدالحفيظ بن عبدالله، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب،رسالة دكتوراه (منشورة)، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2006.


**المؤتمرات**


-1 إبراهيم تركي عبد الفتاح ، مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العر أفاق مستقبلية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، 1990.

-2 الذيفاني عبدالله أحمد، الحريات الأكاديمية ، واستقلال الجامعات - المعنى ، التأصيل ، المبادئ -، المؤتمر الدولي الخامس التعليم الجامعي في مجتمع

المعرفة : الفرص والتحديات ،القاهرة ، معهد الدراسات التربوية.

3- الراشد أميرة، رؤية مقترحة لتطوير النظام التعليم لكليات التربية واقع البحث العلمي والحلول المقترحة لتطويره، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2005.

4- علي عبد المجيد عواطف حسن، أثر المناهج التعليمية على المجتمع، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، بيروت: مؤسسة الفكر العربي، 2005.

[1] جمال مخلوفي، السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900-1954، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية العلوم الانسانية و الاسلامية، قسم التاريخ و علم الاثار، جامعة وهران1، 2019، ص ص28-31.

[2] عمار بلحسن، المشروعية و الثورات الثقافية: الدولة و المجتمع و الثقافة في الجزائر، المستقبل العربي،ع،141،نوفمبر 1990،ص 57، 58.

[3] ابراهيم بن محمد الفقي، الأمن الفكري –المفهوم، التطورات، الاشكالات.بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري «المفاهيم والتحديات»، من 22-25 جانفي 2013، ص 9.

[4] علي بن فايد الجحني، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 2، العدد 7، 2009، ص 13.

[5] محمود شاكر سعيد و خالد عبد العزيز الحرفش، مفاهيم امنية،ط1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،2010، ص 14.

[6] رقية عواشرية وحياة عمراوي، الحريات العامة و دورها في تعزيز الامن الفكري. مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية،العدد3 ،الجزائر، 2014، ص12.

[7] وزارة التعليم السعودية، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية و دراسات المرأة، تحقيق الأمن الفكري، 2016، ص 04. تاريخ الاطلاع 2020/05/15 من.https://www.moe.gov.sa/ar

[8] المرجع نفسه.

[9] فاطمة خليفة السيد وعبير حسين خياط، التطرف الفكري و علاقته باحادية الرؤية و الافكار الالية السلبية لدي عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفوق بين الجنسين و التخصص العلمي، مجلة العلوم التربوية، ع1 ، جانفي2018، ص207.

[10] عبد الله بن مزعل الحربي، الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة و الرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة، المجلة التربوية، العدد 58، فيفيري 2019، ص ص 359-363.

[11] الجحني علي بن فايد، مرجع سابق، ص19.

[12] لمياء طالة، الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 39،38.

[13] محمد الحبيب حرير، واقع الأمن الفكري، الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،2007، ص36.

[14] جابر عصفور، الهوية الثقافية و النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، 2010، ص 125.

[15] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار لفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2003، ص 2609.

[16] المرجع نفسه.

[17] إبراهيم مجدي عزيز، المنهج التربوي والأمن القومي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1994، ص56.

[18] السيد أحمد فرج، العولمة والإسلام والعرب، ط.1، دار الوفاء، المنصورة، 2004، ص39.

[19] أحمد الخطيب، البحث العلمي والتعليم الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003، ص117.

[20] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نحو إصلاح التعليم العالي في الجزائر ، 2007، ص 6.تاريخ الاطلاع 2020/06/22 من https://www.mesrs.dz/

[21] تركي عبد الفتاح إبراهيم، مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العر أفاق مستقبلية، 1990، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ص 135.

[22] دلدول جمال، دور الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الإنساني -خطب الجمعة بمساجد الجلفة أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجلفة، 2009، ص96.

[23] عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب،رسالة دكتوراه منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2006.

[24] علي حمود علي، تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي ، مركز البحوث، عرعر، كلية المعلمين، 2005، ص 122.

[25] محمد منير مرسي، اتجاهات حديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية، دار النهضة العربية، القاهرة. 1992، ص 96.

[26] المرجع نفسه.

[27] عبدالله أحمد الذيفاني، الحريات الأكاديمية ، واستقلال الجامعات - المعنى ، التأصيل ، المبادئ -، المؤتمر الدولي الخامس التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة : الفرص والتحديات ،القاهرة ، معهد الدراسات التربوية،2009 ، ص ص 87-61.

[28] عبد المجيد عواطف حسن علي، أثر المناهج التعليمية على المجتمع ، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم ، بيروت : مؤسسة الفكر العربي،2005، ص ص174-181.

[29] شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004، ص 67.

[30] أميرة الراشد، رؤية مقترحة لتطوير النظام التعليم لكليات التربية واقع البحث العلمي والحلول المقترحة لتطويره، الملتقى العربي الثاني للتربية والتعليم، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2005، ص ص 486-530.